

هل تزوج نوري السعيد من امرأة تركية ؟



كانت تأتي متكأة على عصا ومعها امرأة متوسطة العمر ظننا انها من اقربائها الا انها قالت له انها احدي موظفات دار العجزة وحينما تنفق ماعندها من الراتب البسيط تضطر الى المجيء قبل موعد تسلم الراتب وكان ينتخبي صديقنا (ابا الحارث) الذي اشرنا اليه فيصرف لها من كيسه الخاص بعد ان يستحصل توقيعهما وبما يؤيد تسلمها الراتب عند حلول الموعد وهذا ليس غريبا على ذوي الشهامة والغيرة هم كثر في العراق انقطعت اخبارها واتضح بعد ذلك انها انتقلت الى جوار ربها عساها ان تحظى برحمته وغفرانه .

في مخيلتها كبير يمكنها ان تعيش برخاء واستقرار وعندما جاءت لم تجد شيئا على الاطلاق حتى البيت الذي كان يسكنه ابوها هو ملك للدولة ولم تحصل الاعلى راتب تقاعدي بسيط لان ابامها كما يبدو لا يملك بيتا في تركيا ولا راتب التقاعدي المخصص لهما قليل لا يكفيها مسكنا ومعيشة فأضطرت ان تذهب الى دار العجزة لتسكن فيها وتنفق راتبها البسيط لسد حاجاتها.

يروى لي صديقي العزيز المصري الالامع الاستاذ مثنى الجبوري وكان يومها مديراً لفرع مصرف الرافدين الذي تتسلم منه اربتها انها

ويعيش في تركيا من زوجة على الأرجح انها تركية وعندما جاء مع ركب الملك فيصل الاول الى العراق قادماً من الحجاز اقترن بأمرأة ثانية وهي نعيمة العسكري الا انه كان (عادلاً) منفذاً لأمر الله بشأن نجبها اليوم وهي في السلطة تعد الزوجات وكان يتزرد كثيراً على زوجته الاولى ويربى ابنته سعد على شمائله وأخلاقه كانت سعد تأتي أحياناً مع ابوها وتفرح كونها ابنة نوري السعيد وحينما استشهد برحمه الله بعد ان بقيت الان الى موضوع مقالنا هذا، اذ بأنها ستجد إرثاً وفيراً وقصوراً عديدة وتنال حصتها من الارث وهو

حقيقة غيبت عن اذهان الناس عقود عديدة بدوافع سياسية محدودة كان يخطأ الباشا على ضوئها بأعتبره داعية للراسمالية وللغرب وان المضحك بأن تلك القوى نفسها التي دفعت هذا الشعار وحاربت الباشا نجدها اليوم وهي في السلطة تنتظر للغرب وللراسمالية وللقطاع الخاص وهل ان التاريخ يرحمهم فيا اسفي على العراق... العراق الذي اکتوى بنار سياسيين مهمهم فقط السلطة والمال والجاه وتعود الان الى موضوع مقالنا هذا، اذ كان للباشا بنت اسمها سعد حينما كان ضابطاً في الجيش العثماني

سميل العباسي



لحل الكثيرين من الناس لا يعلمون ان الباشا نوري السعيد ليس لديه ذرية سوى ابنه صباح (ويقال ان لديه ولداً اخر اسمه فلاح قد توفي غرقاً وهو صغير) من زوجته نعيمة العسكري شقيقة وزير الدفاع الاسبق جعفر العسكري ولان الباشا رجل العراق الاول في حياته السياسية حتى بعد استشهاده لم يأت الى السلطة رجل دولة رصين وديمقراطي وعفيف اليد . هذه

من صحافة (ايام زمان)

قرنبدل تصرخ : ايين الحقيقة ؟

الحقوق) كما تفضلت وقلت عن بعض طلاب . ان معظم الذين انتسبوا الى الحقوق هذا العام من النواب وكبار الموظفين والمعلمين .. ولكن اتدري (و الحقيقة مرة) الا يستوجب هنا تدخل (رجال السياسة) النقد الهزلي المبتذل والاسلوب النابي (العبارة) (الالوم على السياسة ان تقحم نفسها في معاهدة العلم اذا كانت في معاهدة العلم هذه مهازل واسرار) وهذا هو العيب الكامل في كلية الحقوق ..

ولايسد الابواب بوجه احد يروم الاستفادة والتحصيل وهذه البادرة التي تنعى عليها كان من الواجب ان تفرح بها لانها تدل على خير كثير . ومن قال ان السن يذهب بالذاكرة وان مشاغل الحياة والعائلة تميت الحيوية والنشاط وهل فاتك يا استاذ ان في بعض جامعات اوربا وامريكا (رجال العلم) اذا كانوا بعيدين عن تعرض النقاد لهم قد ادوا (رسالتهم) حق الاداء . اما ان يصرح (رجال العلم) على الملأ من طلابهم سواء في قاعة المحاضرات او في اماكن اخرى (بأن النجاح هذا العام سيكون مستحيلاً في الكلية) وانه يجب ان لاينجح غير ٣٠٠ طالبا من (١٢٠٠) وان كثرة المتعلمين خطر على البلاد .. اقول اذا اعد (رجال العلم) تلك العبارات وكرروها بمناسية وبدون مناسبة فعلى رجال العلم و (الاساتذة) ان يستعدوا لكل نقد، فليس العلم يوقف على احد ... ان تدخل رجال السياسة في عدد الطلاب وتدخلهم في (اخراج النتائج الامتحانية) سببه واضح يا سيدي (المنصف) ذلك ان (الحق) لو كان متبعاً في (الحقوق) في قبول الطلاب وفي نتائج الامتحانات . لماذا تدخل (رجال السياسة) في كل ذلك ، اما ان يقبل ابن فلان ويترك من لاينصير له بطولات العرب، وعندما حدث ثورة ١٩٤١ كنا من المؤيدين له وقد هربت الى تركيا بعد تهديدي بالاعتقال (ينكر ان نادي المثنى كان احد الوجهات السياسية التي نمت وحببت في اجوائها الاحزاب والحركات السياسية والوطنية ومن بينها التيارات القومية والديمقراطية وحركة الضباط الاحرار ومن الطريف ان حزب البعث العربي الاشتراكي ينسب ظهور هذا النادي اليه في وثائقه واحاديث بعض رجاله، وهو تبنى على تاريخ الحركة الوطنية، واكتوبة كان الهدف منها ايجاد خلفية تاريخية لوجوده وبالتالي تزييف التاريخ لمصلحة لاسميا بعد ان هيمنت الدكتاتورية على الحزب والدولة) لقد عرف الدكتور صائب شوكت

في كفتني الصحف المحلية واقدام الكتابة مؤونة غفرانها والكشف عن اسرارها . لم اهتم لكل ما نشر ولكل ما قيل الا ان مقالاً (لنصف) وهم كما يستشف من عباراته واسلوبه لايدل على انه منصف فحسب بل هو استاذ من اساتذة الكلية ، واستاذ كبير يحمل شهادة عالية وقد نشر بجريدة البلاد وفي صفحاتها الثالثة قد اثار ما حاولت السكوت عنه وما تركته لغيري ويخوض فيه . ذلك لانه مقال منصف ومقال استاذ وكلمات عالم لا يصح ان تقابل بالسكوت وان تمر بسلام من دون تعليق اسديي الاستاذ المنصف ! ان الجرائد والمجلات الادبية الهزلية في العالم ليست بمنزلة منحطة كما تكرمت وصفتها به ولا نابية العبارة فارغة من كل مادة كما تفضلت بنعتها بل هي من حيث العموم تعالج المشاكل الاجتماعية بطرق خاصة انتقادية لا غبار عليها . تلك الاساليب الباعرة في النكتة والالاعفة في النقد سواء كان ذلك النقد بأسلوب نكتة مسطورة او عن طريق الصور فهو فن من فنون الجميلة التي يتسابق اصحابه في مضماره وينافس رجال العلم في ان يحظوا بنشر صورة (هزلية) لهم او رواية نكته عنهم لا

وقد كفتني الصحف المحلية واقدام الكتابة مؤونة غفرانها والكشف عن اسرارها . لم اهتم لكل ما نشر ولكل ما قيل الا ان مقالاً (لنصف) وهم كما يستشف من عباراته واسلوبه لايدل على انه منصف فحسب بل هو استاذ من اساتذة الكلية ، واستاذ كبير يحمل شهادة عالية وقد نشر بجريدة البلاد وفي صفحاتها الثالثة قد اثار ما حاولت السكوت عنه وما تركته لغيري ويخوض فيه . ذلك لانه مقال منصف ومقال استاذ وكلمات عالم لا يصح ان تقابل بالسكوت وان تمر بسلام من دون تعليق اسديي الاستاذ المنصف ! ان الجرائد والمجلات الادبية الهزلية في العالم ليست بمنزلة منحطة كما تكرمت وصفتها به ولا نابية العبارة فارغة من كل مادة كما تفضلت بنعتها بل هي من حيث العموم تعالج المشاكل الاجتماعية بطرق خاصة انتقادية لا غبار عليها . تلك الاساليب الباعرة في النكتة والالاعفة في النقد سواء كان ذلك النقد بأسلوب نكتة مسطورة او عن طريق الصور فهو فن من فنون الجميلة التي يتسابق اصحابه في مضماره وينافس رجال العلم في ان يحظوا بنشر صورة (هزلية) لهم او رواية نكته عنهم لا



حسين شheid



من المجلات العراقية التي صدرت في بغداد في فترة العهد الملكي هي (مجلة قرنبدل) لصاحبها ورئيس تحريرها صادق الأزدي ، وكان مديرها والمسؤول عنها (المحامي مهدي الصفار) وهي مجلة فكاهية سياسية مستقلة، تميزت بالفكاهة وصديق الكلمة والجرأة في التعبير عن هموم الشعب وتطلعاته نحو المستقبل كذلك تعالج المشاكل الاجتماعية بطرق خاصة انتقادية لا غبار عليها وبأسلوب فكاهي ناقد ، وهي كانت تصدر في مجلة جديد حسن باشا ومسجلة بدائرة البريد برقم (٢٣١) وكان الاشتراك فيها سنوياً داخل العراق دينارين ونصفا وفي خارج العراق ثلاثة دنانير .. نشرت مقالاً تحت عنوان (اين الحقيقة واين الحقوق) في عددها (٢٢) لسنة ١٩٤٧ جاء فيه : كثر القيل والقال واحتدم العراك والجدال حول نتائج كلية الحقوق هذا العام ،تلك النتائج التي لا اريد البحث عنها فقد كانت تدل على نفسها بنفسها

المدارس الصناعية.. من أوجه النهضة في العهد الملكي

مجيد اللامي



في العمل من ابتداء السنة الثانية ومواضيع الاختصاص هي: الكهرباء والسيارات والخرطة والبرادة والنجارة والمعادن والحدادة والسبake واللحام بالكهرباء.

يشرف على تعليم هذه المهن نظريا وعمليا مدرسون فنيون... والدراسة في هذه المدارس مجانية وتوجد اقسام داخلية خاصة للطلاب تنفق عليها وزارة المعارف وقد تخرج منها طلابا عملوا في مصفى النفط الحكومي في الدورة وفي شركة النفط خانقين وفي البلديات وفي مديرية الموانئ العامة وارسل طلاب منهم الى فرنسا على نفقة وزارة الاعمار للتخصص في تشغيل معامل النسيج... ووزارة المعارف لاتضمن تعيين المتخرجين الا انها تسعى لاجياد مجالات العمل لهم ويمنح الطلاب من خريجي الدراسة الصناعية ذات السنوات الخمس وقد سمحت الشركات الحكومية لطالب هذه المدارس بالتدريب العملي في معاملها اثناء العطلة الصيفية.. ثم ان مديرية التعليم الصناعي جادة في تهيئة شباب متقف بالثقافة العملية ليكونوا نواة للصناعات التي ستقوم بأنشائها وزارة الاعمار في العراق.

تقاسُ الشعوب وقوتها بما بلغته الصناعة فيها من نمو وازدهار ومرد هذه الحقيقة الى ان الصناعة هي دعامة كل نهضة اقتصادية في كل الدول ولذا كانت الدول الصناعية منذ قيام الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر هي صاحبة الغلبة والنفوذ في المجال الدولي وهذا ما حدا بالملخصين ان يكرسوا الجهود لتدعيم النهضة الصناعية في العراق،فأسست المدارس الصناعية باقسامها المختلفة من قبل وزارة المعارف حيث يسر الناظر ان يشاهد الطلبة وهم بملابس العمل منهكين بالتدريب وقد تلطخت ايديهم بالمواد والدهون... ويقبل في هذه المدارس الطلاب من خريجي الدراسة الابتدائية الذين لا يقل عمرهم عن ١٤ سنة ولا يزيد على ١٦ سنة وان يكون الطالب سليما من الامراض والعاهات وحسن السلوك والسمعة وعراقي الجنسية ومدة الدراسة خمس سنوات وتعتبر شهاداتها معادلة لشهادة الدراسة الثانوية لغرض قانون الخدمة المدنية وقانون الخدمة العسكرية. ويبدأ التخصص

عميدا الكلية الطب، وكان اسمه واسم الجراحة العامة مترادفين (فصائب شوكت هو الجراحة والجراحة هي صائب شوكت) كما يقول الدكتور الفكيكي وهو اول من شرع قانون التدرج الطبي الذي لايزال مفعولا به حتى الآن وتعترف به جامعات امريكا والغرب. وهو اول من اسس صالة للعمليات الكبرى في المستشفى الملكي... وكان من تلاميذه النجباء الدكتور كمال السامرائي الذي يعتر به وبمو افقه كثيرا فقد تنوع للعمل كطبيب مقيم في مستشفى المجيدية، حصلنا على الريادة في هذا المجال بكونه اول طبيب شاب يتبرع بالاقامة في المستشفى، وانه الدكتور كمال السامرائي، ولد الدكتور صائب شوكت سنة ١٨٩٦ وهو من عائلة بغدادية عرفت بالمواقف الوطنية وبالمكانة الاجتماعية المرموقة، وعمل في الطب منذ سنة ١٩٢١ حيث كان هناك مستشفيات في بغداد واحد في الرصافة والاخر في الكرخ ثم انتقل الى مستشفى المجيدية مع مجموعة من اشهر اطباء ذلك الزمن ..

من ذاكرة الدكتور الفكيكي: ان الدكتور صائب شوكت هو اول من اسس ناديا قوميا حمل اسم (نادي المثنى) جمع في عضويته كل مواطن بارز في مو افقه القومية وقال عن هذا النادي اننا كنا تلقى المحاضرات فيه عن بطولات العرب، وعندما حدث ثورة ١٩٤١ كنا من المؤيدين له وقد هربت الى تركيا بعد تهديدي بالاعتقال (ينكر ان نادي المثنى كان احد الوجهات السياسية التي نمت وحببت في اجوائها الاحزاب والحركات السياسية والوطنية ومن بينها التيارات القومية والديمقراطية وحركة الضباط الاحرار ومن الطريف ان حزب البعث العربي الاشتراكي ينسب ظهور هذا النادي اليه في وثائقه واحاديث بعض رجاله، وهو تبنى على تاريخ الحركة الوطنية، واكتوبة كان الهدف منها ايجاد خلفية تاريخية لوجوده وبالتالي تزييف التاريخ لمصلحة لاسميا بعد ان هيمنت الدكتاتورية على الحزب والدولة) لقد عرف الدكتور صائب شوكت

سامراء سنة (١٨٩١) وتخرج في كلية طب استانبول سنة ١٩١٦ وتخصص في طب العيون، نكر: انه كان مشهورا بالصراحة ويجب المداعبة ويقال انه اقترح على نوري السعيد رئيس الوزراء ايامذاك على استبدال قانون (من اين لك هذا) الذي اصدره بقانون (لماذا ما عندك هذا) وذلك لان الجميع حرامية والذين لايسرقون يعدون على اصابع اليد، فقد من محاكمة كل رجال الحكم تتم محاكمة اربعة او خمسة منهم وكان هذا الطبيب الرائد قد تولي مناصب عدة من بينها امين العاصمة ومتصرف لواء كركوك ورئاسة صحة الموصل وكربلاء والديوانية وتولى مسؤوليات ادارة المطار المدني والسجون والامور الطبية في وزارة الدفاع برتبة لواء فضلا عن ادارة البريد والبرق، وعندما توفي رحمه الله ظهر انه مدين للصرف الزراعي بمبلغ خمسمئة دينار الامر الذي يؤكد صحة اعراضه واحتجاجه على قانون نوري السعيد وقتذاك. ومن المواقف الاخرى التي خرجت

مواقف سياسية لأطباء عراقيين

من أسس نادي المثنى؟

عبد الكناني



لغفُ خزنت ذاكرة المرحوم الدكتور اديب الفكيكي الكثير من المواقف والابوار والافعال الجريئة للأطباء العراقيين الذين اتبع له مقالتيهم قبل رحيلهم، او اطلع على تراثهم من خلال علاقته بوعاوتهم وابنائهم، وكان يحدثني ويطلعني على اشياء من مخزونات ذاكرته التي كنت استفرها باسئلة تجعلها تقدم لي امر امني معرفته والوصول اليه، وكان الرجل كريما مضي في تقديم امور وقصص وحكايا كثيرة عن اولئك الرجال الذين نذروا حياتهم للبلاد واهلها سواء في اختصاصهم الطبي ام في مواقفهم الوطنية والسياسية واندفاعاتهم لواقعة الاحداث التي تمر بها البلاد وتسجيل وقفات مشرفة توسم توارихهم وسيرهم فعن الدكتور فائق شاكر الذي ولد في

صبري أفندي (صندوق أمين البصرة)

جعفر ليجة



من الشخص الفلكلورية الشهيرة في الغناء الشعبي البغدادي والعراقي (المقام) اذ ما يزال اسمه الى اليوم يتردد في البسطة التي يتغنى بها قارئو المقام والتي مطلعها (الله خلي صبري صندوق أمين طلعها) وكانت تغنيها مستقلة عن المقام المصاحب لها المغنية البغدادية الشهيرة في النصف الأول من القرن العشرين (صديقة الملاية) كما كان يغنيها في ختام بعض المقامات باعتبارها (بسطة) وبعد مرحلة تسليم المقام ويضيف اليها القراء ما يرغبون من الكلمات على عادتهم في مثل هذه الحالات بشرط ان تنسجم الكلمات المضافة مع اللحن والمقام المقروء وعليه نسمع مع مطلع أغنية (الله خلي صبري) أبياتا من أغنية تقول: (يخيمون يخيمون بالبر يخيمون عك الحليب والجاي مالح يشربون يا عسكر السلطان بالبر يخيمون او القصيدة التي كلماتها: ليلام ليلام جدمن بيلام بجموله ابن زهير جدمن بيلام والقصيدة التي من كلماتها بطرك الحريري برطك الحريري

واكف على العشار يومي على غيري

او التي من أبياتها

فوك النخل فوك فوك النخل فوك

مادري لمع خدك ما دري الكمر فوك

او غير ذلك من كلمات البستات الشهيرة

التي يختم بها المقام والأغنيات ولد

صبري أفندي محمد في أو آخر القرن

التاسع عشر وأنه يبدو من اصول

تركية أناضولية او كركوكية من ولاية

شهرزور التي كثيرا ما عمل أبناؤها

كحوظين في دوائر البصرة. لقد

كان صبري أفندي يضع على رأسه

الطربوش العثماني الأحمر ان كان

(أمين الصندوق) لولاية البصرة في

العهد العثماني المتأخر وقد استمر

صبري حيا الى سنة ١٩٦٣. وان في

مقابلة عام ١٩٦١ مع إذاعة بغداد

تكلم فيها عن الضريبة التي كانت تصل

الى ولاية البصرة من الكويت، وذلك

باعتبارها جباية من قضاء الكويت

كدليل على كونها تابعة للبصرة وذلك

أثناء مطالبة المرحوم الزعيم عبد

الكريم قاسم بالكويت عام ١٩٦١

مما أثار نزاعاً كونياً عراقياً حول

الموضوع بمناسبة إعلان استقلال

الكويت وانسحاب الإنكليز منها، وقد

كان صبري يملك بعض الغارات في

محلة الصبغة قرب محكمة البصرة

ومقابل رئاسة البلدية وقد بنا عليها

بعض الدور، ويبدو انه كان في العهد

العثماني مسرفاً ووزير نساء حيث انه

كان في نهاية الأربعينيات من القرن

العشرين مشهوراً طويلاً وحسن

الصورة ابيض اللحية والعارضين

وشعر الرأس يبدو أنه كان بصحة

موفورة ونشاط لا بأس به بالنسبة

الى عمره، وكان كثيرا ما يتنزه مع

صديق له من بغداد في سيارة صديقه

على كورنيش البصرة وجسر الخورة

لتمتعها بمنظر شط العرب والهواء

الرطب المنعش.

وقد تصاهر صبري أفندي مع الأستان

عبد الجليل برتو لكونه أيضاً من

أصول تركية وزوجة صبري أفندي

اسمها نجبية وقد خلفت منه ابنه كمال

وكان موظفا في شركة نفط البصرة،

وخلفت بنتا اسمها فاطمة تزوجت

من عبد الحميد يوسف السالم وكان

ضابطاً في الجيش العراقي، اما

ابنا صبري أفندي الاخران فاضل

والد عباس فاضل كان موظفا ببلدية

البصرة واحمد أيوب صبري الذي كان

كاتب أول في محكمة صلح البصرة

فيها من زوجة صبري أفندي الاولى.

هذا ما أردنا ان نستعرضه في مقالنا

عن هذه الشخصية اللطيفة والمحبة

والتي أخذت حيزاً في نفوس اهالي

البصرة ومطربي وقراء المقام العراقي

في بغداد والعراق كأنه ولندكرة

الاجيال التي لم تتركه او تعاصره.

